

تعرض الجامعة العربية قبل اجتماع مجلسها الطارئ على مستوى وزراء الخارجية العرب بعد غد السبت إلى ضغوطا دولية حتى تخرج بقرار حازم ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، بعد أن أظهرت الأيام الماضية عدم التزامه بالمبادرة العربية التي أقر بالموافقة عليها دون تحفظات، بل وقيامه بتصعيد عمليات العنف على مدار الأسبوع الماضي ضد المدنيين.

وظهر هذا الضغط واضحا في تصريحات وزير الخارجية البريطاني ويليام هيج التي طالب فيها الجامعة العربية وأعضائها بالتحرك، لافتا الى أن المجتمع الدولي يتطلع، لأن تبدى الدول العربية قيادة حاسمة لمعالجة هذه الأزمة. ورغم ضغوط واشنطن وبريطانيا على الجامعة العربية لعدم ترك مهلة جديدة لنظام الأسد لقتل المزيد من الأبرياء، إلا أن روسيا قدمت خطابا للعربي تؤكد فيه بتأييد موسكو لجهود المبادرة العربية حول سوريا.

واعتبرت روسيا في رسالة سلمها سفيرها بالقاهرة سيرجي كيريتشينكو للجامعة العربية أن المبادرة قاعدة عملية لإجراء الحوار بين السلطات والمعارضة السورية وفتح الباب أمام معالجة الوضع في سوريا بالوسائل السلمية والسياسية.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت الجامعة العربية ستعلن خلال اجتماعها وفاة مبادرتها التي لم يبدأ بعد نظام الأسد في تنفيذ أى من بنودها والتي يأتى في مقدمتها وقف العنف وسحب الجيش من المدن والقرى، حيث أكد مصدر مسئول بالجامعة العربية لليوم السابع أن الاجتماع سيشهد تقييما للوضع العام في سوريا ومدى التزام النظام بالمبادرة العربية وما إذا كان من الممكن الاستمرار في طرحها، ولم يستبعد المصدر أن يشمل جدول الأعمال بندا رئيسيا حول إقرار عقوبات على نظام الأسد أو تجميد عضويته بالجامعة العربية والاعتراف بالمعارضة السورية، في ظل التجاهل السوري لتنفيذ خطة العمل المتفق عليها.

والمح المصدر إلى أن الحوارات التي أجراها الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي مع المعارضة السورية على مدار الأسبوع الماضي والتي اتسمت بجراءة غير معهودة في موقف الجامعة العربية ربما تجعل مهمه الاعتراف بالمعارضة السورية أمرا يسيرا، مشيرا إلى أنه سيكون أمام مجلس الجامعة العربية تقرير شامل لبحث النتائج التي توصلت لها المباحثات والمطالب التي وضعتها المعارضة أمام الأمانة العامة.

ويتسق هذا مع ما أعلنه نبيل العربي أمس الأربعاء بأن الجامعة العربية تستمع إلى جميع الآراء المتعلقة بسوريا، وأن الجامعة العربية تلتقي كل المعارضين السوريين من الداخل والخارج، مشيرا إلى أنه على اتصال دائم مع دمشق ومع المعارضة وعدد كبير من الدول العربية، مؤكدا أن اجتماع السبت القادم سيشهد تقييم الموقف من جميع الوجوه ومن خلال المتوافر لدى الجامعة العربية من المعلومات.

وأكد العربي أن الوزراء العرب سيبحثون سبب عدم سحب النظام السوري للدبابات حتى الآن وأن أمر تجميد عضوية سوريا سيتم بحثه إذا تم تقديمه كطلب للجامعة العربية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/11/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com